الأمم المتحدة
S/2018/701

مجلس الأمن

Distr.: General
18 July 2018
Arabic
Original: French

رسالة مؤرخة ١٢ تموز/يوليه ٢٠١٨ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لفرنسا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم طي هذا الكتاب رسالة مؤرخة ١١ تموز/يوليه ٢٠١٨ من رئيس اتحاد منظمات الإغاثة والرعاية الطبية (انظر المرفق).

وأرجو ممتناً التكرم بتعميم نص هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(*توقيع*) فرانسوا **دولاتر**

200718 200718 18-11969 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ١٢ تموز/يوليه ٢٠١٨ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لفرنسا لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالإنكليزية]

إننا نكتب إليكم بإلحاح كبير بشأن الوضع الخطير في جنوب سورية والمصير غير المؤكد للمدنيين الذين يبحثون عن الأمان والحماية في درعا والقنيطرة. فعلى الرغم من التوقيع مؤخراً على اتفاق ''مصالحة'' لإنهاء أسابيع من القصف الجوي في جنوب سورية، لا تزال وكالات المعونة الإنسانية المستقلة تصارع من أجل تلبية الاحتياجات المتزايدة للمدنيين المشردين والسكان الذين هم بحاجة ماسة للغذاء والماء والمأوى والرعاية الصحية. ونحن نشعر بقلق بالغ على سلامة وأمن أولئك الذين يعودون في رحلة صعبة إلى ديارهم في غياب أي ضمانات لحمايتهم، وكذلك سلامة وأمن العديد من العاملين الطبيين الذين اختاروا دونما أنانية البقاء على أرض الميدان أثناء القصف المكثف ويلتمسون الآن التعجيل بإجلائهم.

وقد أدت الحملة العسكرية الأخيرة في جنوب سورية إلى إلحاق أضرار بالغة بالبنية التحتية المدنية، مما أدى إلى تعطيل عمل العديد من المرافق الطبية. وفي الأسبوع الماضي، قُتل ثلاثة من زملائنا في اتحاد منظمات الإغاثة والرعاية الطبية العاملين في مجال الإغاثة الإنسانية. والآن، وفي أعقاب اتفاق المصالحة، يطلب العديد من زملائنا في درعا والقنيطرة التعجيل بإجلائهم في أمان. ففي الوقت الحالي، يلتمس ما لا يقل عن ٢٦ طبيباً و ٣٠ من موظفي الاتحاد التعجيل بإجلائهم، إلى جانب أفراد عائلاتهم. لكن بدون ضمانات لسلامتهم، يخشون على حياتهم وحياة أحبائهم إن مكثوا هناك.

ويجب أن يكون واضحاً في أذهاننا أن الموت والدمار والمعاناة في درعا وفي جميع أنحاء سورية كان ولا يزال من الممكن تماماً تفاديها. ونحن نتفهم التحديات الماثلة على أرض الميدان والخيارات السياسة الصعبة التي تواجهونها، لكن خيار ''عدم فعل أي شيء'' له عواقب وخيمة على حياة المدنيين وعمال الإغاثة الطبية على وجه الخصوص، كما هو واضح الآن في جنوب سورية. وكحد أدنى، نحث مجلس الأمن، سواء بصورة جماعية أو كدول أعضاء أفراد، على دعوة روسيا والسلطات السورية إلى وقف العنف فوراً والسماح للعاملين في المجال الإنساني بالوصول بحرّية ودون قيود إلى جميع أنحاء جنوب سورية، وندعو إلى اتخاذ تدابير عاجلة لإجلاء زملائنا الذين يرغبون في المغادرة. كما نحث جميع الأطراف على ضمان حماية المدنيين الذين يسعون إلى العودة إلى ديارهم.

وبالتوازي مع وسائلكم السياسية، نطلب من أعضاء مجلس الأمن تكثيف استجابتهم الطارئة لتقديم المساعدة للجماعات الموجودة في الميدان التي تقدِّم الدعم اللازم لإنقاذ الأرواح. ونحن بصفتنا موظفين في مجال الإغاثة الإنسانية، من واجبنا أن نفعل كل ما في وسعنا لتوجيه انتباهكم إلى الاحتياجات الملحة على أرض الميدان وأن نحث أعضاء المجلس على اتخاذ الخطوات التي من شأنها إنقاذ الأرواح.

د. غانم **طيارة**
رئيس اتحاد منظمات الإغاثة والرعاية الطبية

د. توفيق **شمعة**
الأمين العام لاتحاد منظمات الإغاثة والرعاية الطبية